مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
Center GAZA For Studies & Strategies

أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا
ELITE TRACK

دراســـة

الرؤية الدولية لمستقبل

(إسرائيل- فلسطين – المنطقة العربية)

غزة – فلسطين

1438هـ - 2016م

إعـــداد

مركز

غـــزة

للدراسات

والاستراتيجيات

بأكاديمية

الإدارة

والسياسة

للدراسات

العليـــا

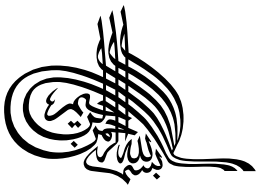

دراســة

الرؤية الدولية لمستقبل

(إسرائيل- فلسطين – المنطقة العربية)

يُسمح نسخ أو استعمال أي جزء من هذه الدراسة بأي وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية بما في ذلك التسجيل الفوتوغرافي، والتسجيل على أشرطة أو أقراص مدمجة أو أي وسيلة نشر أخرى أو حفظ المعلومات واسترجاعها مع الإشارة إلى المصدر.

حقوق الطبع محفوظة

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات

أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا

1438هـ - 2016م

غـزة – فلسطين

شارع الثلاثيني– غزة – فلسطين

تليفاكس : 2821838 (8- 970+)

البريد الإلكتروني : info@mpa.edu.ps

الموقع الإلكتروني : www.mpa.edu.ps

شكر وتقدير

يتقدم مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات التابع لأكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا بأسمى آيات الشكر والتقدير من المختصين والباحثين الذين ساهموا في إعداد وإخراج هذه الدراسة ونخص بالذكر:

م	الاسم	الصفة
.1	أ. د. عبد الرحمن أبو النصر	أستاذ القانون
.2	أ. د. كمال الأسطل	أستاذ العلوم السياسية والقانونية والأمنية
.3	أ. حسن عبده	اعلامي وباحث سياسي
.4	د. زاهر الأفغاني	عضو مكتب سياسي سابق في الجبهة العربية الفلسطينية
.5	أ. حمدي شعت	باحث من مركز غزة
.6	أ. جيهان أبو شمالة	باحث من مركز غزة
.7	أ. ربيع أبو حطب	باحث من مركز غزة
.8	أ. ياسر السيد	باحث من مركز غزة
.9	أ. أحمد المصري	باحث من مركز غزة
.10	أ. أحمد الريس	باحث من مركز غزة
.11	أ. حمدي السلطان	باحث من مركز غزة
.12	أ. صفاء دلول	باحث من مركز غزة

سائلين الله أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتهم

جدول المحتويات

تقديم: 5

مقدمة: 6

التحولات في المنطقة العربية: 7

أبرز المتغيرات بين يدي سيناريوهات مستقبل الصراع: 7

السيناريوهات المحتملة للصراع العربي-الإسرائيلي 8

دراســـة

||| الرؤية الدولية لمستقبل (إسرائيل- فلسطين – المنطقة العربية) |||

تقديم:

تقف المنطقة العربية وفلسطين وكذا دولة الاغتصاب الصهيوني على مفترق طريق، على المنطقة العربية أن تتحمل مسؤوليتها في ساحة التنافس الحضاري، لذا نحن بحاجة لرسم معالم المستقبل القادم على أساس من أن المشروع الصهيوني المهدد الرئيس.

المنطقة على برميل بارود، ومعادلات التغيير متقاطعة وكثيرة، وطبيعة الصراع الشرس وأهمية المنطقة الاستراتيجية تشي بتحولات دراماتيكية في العقد القادم.

وبناءً على ذلك فإن القدرة على الاستشراف تحكمها متغيرات عدة واتجاهات متنوعة، وعلى رأسها الصراع العربي الصهيوني الذي يحمل في مستقبله سيناريوهات عدة، مع التأكيد على النفوذ الأمريكي في المنطقة، وإعادة استنساخ سايكس – بيكو ليس بمعزل عن مستقبل المنطقة.

د. محمد إبراهيم المدهون

رئيس مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات

مقدمة:

تشير كل المعطيات المتاحة، والتي تم التوصل إليها في دراسات وأبحاث مختلف المراكز والمؤسسات على الصعيد الدولي والإقليمي إلى أن المنطقة العربية، ومنطقة الشرق الأوسط عموماً (بما فيها فلسطين وإسرائيل) مقبلة على تغيرات جوهرية تتناول البنية السياسية والاقتصادية والاجتماعية، كما تتناول تغيرات في أنظمة الحكم والقوى السياسية الفاعلة فيها، وهو ما جعل الدراسات الغربية تميل إلى البحث عن استراتيجيات مستقبلية للسياسات الدولية للتعامل مع هذه المتغيرات.

وقد ساد التحليل القاضي بأن الإسلام السياسي المعتدل سوف يسيطر على مفاصل مهمة من صناعة القرار في الوطن العربي، وقد يحكم بعض الأقطار، وبرغم العداء الذي تكنه هذه الدراسات لمشروع الإسلام السياسي، وخاصة المتحالف مع المشروع العروبي في الوطن العربي، غير أنها تميل إلى تشجيع التعامل الواقعي مع هذا المتغير من قبل السياسات الغربية والصهيونية، وتحذر من المخاطر الناجمة عن الصدام معه، بوصفه اختياراً شعبياً يمثل العمق الديني في المجتمع وتطلعاته للتحرر والاستقلال والمشاركة والمنافسة الحضارية، كما أنه يستخدم القوة المسلحة للدفاع عن الأمة عند العدوان من جهة، ويلجأ إلى المقاومة المسلحة لمواجهة الاحتلال كما هو الحال في كل من فلسطين ولبنان والعراق وافغانستان ...الخ من جهة أخرى.

يمكن القول أن الأحزاب العروبية منها والإسلامية تقف اليوم على أهبة تحمل مسئولية المرحلة القادمة التي تدفع بالأمة إلى ساحات التنافس الحضاري القائم على الاستقلال والريادة والتحرر، وأنها ستتحمل مسئولية انهاض الأمة وتصليب جبهتها الداخلية، ومعالجة الازمات التي تعترض التنمية والتطور والنماء فيها، وبالتالي مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية بكفاءة عالية.

جاءت ندوة "**الرؤية الدولية لمستقبل (إسرائيل- فلسطين – المنطقة العربية)**" لتفحص التطور السياسي الذي حمل معالم المستقبل القادم منذ الخمسة عشر عاماً الأخيرة، وذلك للوقوف على طبيعة التحولات ومعالمها ودورها في رسم معادلات التغيير المستقبلي القادم في المنطقة خلال السنوات العشر القادمة، وعرض التوقعات للسيناريوهات المستقبلية للصراع العربي-الإسرائيلي بوصفه المحدد الاستراتيجي الأهم لرسم ملامح مستقبل المنطقة، حيث يعتبر المشروع الصهيوني مصدر الخطر والتهديد الأعظم على مصالح الأمة العربية وحضارتها ودورها الاقليمي والدولي.

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
GAZA Center For Studies & Strategies

التحولات في المنطقة العربية:

لا شك ان الظروف القائمة اليوم تلقي بظلال سلبية على تفكير الناشطين والقادة في الأمة، ولكن القراءة المتأنية تشير الى مجموعة كبيرة من التحولات التي تمت خلال السنوات الخمس عشرة الماضية لصالح الأمة، كان من أهمها اندلاع الانتفاضة الفلسطينية التي سميت "انتفاضة الأقصى" عام 2000، ومن ثم اندلاع المقاومة العراقية، وتحرير الجنوب اللبناني بالمقاومة، وتراجع الكفاءة الأميركية عن ادارة العالم، والانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة، وتزايد النفوذ السياسي للحركة الاسلامية والتيارات العروبية في الوطن العربي ومحيطه، اضافة الى زيادة الوعي بالتحديات والاستعداد المتزايد لدى قيادات الأمة وشعوبها للعمل وفق رؤية موضوعية، وانتهاءً بثورات الربيع العربي اعتباراً من العام 2011.

ان دراسة الواقع واستشراف المستقبل، وتفهم طبيعة معادلات التغير المتوقعة، تؤكد ان المنطقة والنظام الدولي وطبيعة الصراع ومخرجاته ستشهد تحولات كبيرة، وإن السنوات العشر القادمة سوف تشكل قاعدة للصورة الجديدة للمنطقة ولعلاقاتها مع النظام الدولي.

أبرز المتغيرات بين يدي سيناريوهات مستقبل الصراع:

في ضوء المتغيرات التي صاغت الواقع في الوطن العربي خلال السنوات الخمس عشرة الماضية، وشكلت عناصر وموازين قوى وديناميكيات جديدة، يمكن استشراف الاتجاهات الاستراتيجية لهذه المتغيرات التي تؤثر في تحولات ومستقبل الصراع العربي-الإسرائيلي خلال السنوات العشر القادمة، ومن أهم هذه الاتجاهات:

1. إخفاق المخطط الأميركي في العراق بتحقيق الاستقرار، وتداعي التحالف فيه لمصلحة سحب القوات الأجنبية.
2. تغير البنية العامة للنظام الدولي لصالح قوى مؤثرة جديدة لها مصالح في المنطقة العربية قد لا تتوافق مع السياسة الاميركية.
3. سوف يؤدي العامل الإسرائيلي دوراً مهماً في تردي عملية التسوية وتراجع اتجاهاتها.
4. تسارع وتيرة المطالبة بالمشاركة الشعبية بالإصلاح السياسي، وتداول السلطة، وتطبيق قوانين الحرية والديمقراطية في الوطن العربي بما في ذلك اتجاهات الشفافية ومحاربة الفساد.
5. تزايد فرص اندلاع الانتفاضة الثالثة الفلسطينية، مع بدء انتفاضة السكاكين التي لم يتم تبنها رسمياً من طرف الفصائل الفلسطينية.

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
GAZA
For Studies & Strategies

6. تسارع التحول في الشارع العربي نحو الإسلام السياسي شعبياً وفي عدد من المناطق ذات الصلة بجغرافيا الصراع، وتحول دفة القرار العربي والفلسطيني لصالح القوى المناهضة للصهيونية واسرائيل.

7. تزايد حركة الاستقطاب السياسي في الساحة الفلسطينية لصالح تحول كبير في ميزان القوى الداخلي، سيسود فيه برنامج المقاومة والممانعة.

السيناريوهات المحتملة للصراع العربي-الإسرائيلي

مثل السيناريوهات خلاصة مهمة لأبرز التحولات الممكنة الوقوع في ضوء التحليلات المستقبلية، ويمكن حصرها في أربعة سيناريوهات، لكل منها تفرعاته الجزئية من خلال تقدير شروط التحقق وتحليلها، وبيان مخرجاتها السياسية، والفرص والتحديات التي يخلقها لأي سيناريو.

<u>ومن أهم هذه السيناريوهات الرئيسة:</u>

1. استمرار الأوضاع القائمة واتجاهاتها العامة، وبتغيرات ذات معدلات متقاربة بين طرفي الصراع ، وهو ما سيعمل على تفجر الانتفاضة والاحتجاجات العربية الاوسع.

2. تدهور الوضع العربي لصالح المشروع الصهيوني، حيث تسود المشاريع الاميركية والصهيونية وتبقى مشكلة اللاجئين، ومسالة الصراع الثقافي، ومقاومة التطبيع، لتقود نحو انتفاضات وتحولات وتغيرات عربية وفلسطينية جديدة.

3. تقدم عملية التسوية السياسية، وذلك على صعيد التسويات الفرعية كما حصل خلال الاعوام العشر الماضية دون التوصل الى اتفاقات سلام دائم او تحقيق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، وهو ما سيبقي الانتفاضة خيارا مفتوحا للقوى المناهضة للصهيونية من جهة، وللجماهير المتضررة من مثل هذه الاتفاقات المجتزأة وغير الواقعية خصوصا في ظل تجربة اتفاقات اوسلو ووادي عربة وغيرها من جهة أخرى.

4. تقدم المشروع العربي على حساب المشروع الصهيوني ، وهو ما يتعلق باندلاع انتفاضة فلسطينية اقوى واشد فتكا في الاحتلال من السابقات، وتزايد فرص المواجهة مع المقاومة وربما بحروب استنزاف محدودة.

إن علم الاستشراف أو علم المستقبل الذي بدأ في مؤسسات الجيش الأمريكي مقابل النقص في الناحية العربية . علم المستقبل يواجه مشاكل عديدة في المنطقة وغيرها ، فهو يواجه عوائق نابعة من المدارس الدينية التي ترى أن علم المستقبل نوع من الكفر . أيضاً هناك من يربط علم المستقبل بالتنجيم ، وأوضح الدكتور أنه يجب التميز بين الاستشراف والتنبؤ والسيناريوهات التي تعتمد على الاحتماليات وليس على الحتميات، وختم الدكتور

بالحديث عن المناهج المستقبلية خاصة الدينية وأن النظام العالمي المتغير و ارتفاع دول وهبوط أخرى إنما هو جزء من دراسات المستقبل.

إن التنبؤ بمستقبل الحركة الصهيونية من حيث ثلاث احتمالات إما استئصال إسرائيل أو حل الدولتين أو حل الدولة ثنائية القومية وحل الدولتين هو خداع وسراب وأننا بالنهاية لسنا فاتيكان.

وإن محاولات التجزئة وتقسيم الوطن العربي بنهاية الدولة العثمانية كانت بجهود من الدول الغربية وبمشروعية من الأمم المتحدة وأن هذا التقسيم مستمر حتى اليوم كما حدث في السودان مؤخراً ، ويبدو أن هناك قوى تواجه بالإفشال أي وحدة عربية ، وتطرق الدكتور إلى الحروب التي تخاض الآن في اليمن وسوريا وغيرها. وتساءل لماذا لم تنتج هذه الحراكات ثمارها ، إذن لابد من إدراك المخططات التي نساق إليها ، ولابد من التخطيط الجيد لمواجهة هذه المخططات ولابد من تحصين المجتمعات العربية من خلال بث روح الديموقراطية. وكذلك الاهتمام بالعوامل الاقتصادية والجغرافية الهامة والافادة منها على كافة الصعد.

إن أهمية معرفة ما هو النظام الدولي العالمي، والذي يمثل الاستعمارية المركزية الغربية، وأنه يجب علينا معرفة طبيعة العلاقة الغربية مع إسرائيل . الغرب الذين ينظرون بدونية لمنطقة الشرق الأوسط وتحديداً للمنطقة العربية ،

إسرائيل هي سلعة وأداة ومنهج لأسلوب الغرب، وهي جزء لا يتجزأ من المشروع الاستعماري الغربي للمنطقة وهي أكبر ضمانة لاستمرارية النفوذ الغربي في الشرق الأوسط ففلسطين منطقة حاكمة هامة موقعها يشكل ضرورة للسيطرة على خيرات المنطقة برمتها. تساءل الأستاذ هل وجود إسرائيل استنفذ اغراضه، وهل الغرب من الممكن أن يتخلى عن إسرائيل في هذه المرحلة . يبدو أنه من الصعب التخلي عن وجود إسرائيل . وخير دليل على ذلك الدعم العسكري الاستراتيجي لها فهي تؤدي الدور الأهم لمصلحة الغرب. وإن أردنا أن نتحدث عن نهاية إسرائيل فهناك نقاط ثلاثة يجب أخذها بعين الاعتبار:

1- منظومة العلاقات الغربية بإسرائيل وهل اعتراها أي تفكك.

2- المعسكر المضاد الذي سيقوم بعملية الإزاحة لإسرائيل هل هو مؤهل لهذه الإزاحة العربي أو الفلسطيني.

3- اسرائيل نفسها كأي مجتمع. عرضة للتفكك فهل هي على بوادر حرب أهلية لنستطيع القول أنهم سينتهون.

إن مستقبل المنطقة العربية والحالة الفلسطينية وأن الصراع لا يزال عربياً-إسرائيلياً وأن الواقع الفلسطيني هو واقع مركزي للأمة العربية، وأشار لمحددات يجب الإشارة إليها لأهمية ارتباطها بالقضية الفلسطينية منها:

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
GAZA Center For Studies & Strategies

1- ارتباط القضية الفلسطينية بالعروبة

2- أهمية الدعم العربي للقضية الفلسطينية سياسياً وإعلامياً ومادياً

3- تأثر الواقع الفلسطيني بالواقع العربي وعليه يمكن القول أن الغرب خاصة والعالم عامة ينظر إلى المنطقة العربية على أنها منطقة نفوذ أمريكي بامتياز مع بعض الاستثناءات، وما يجري الآن يؤكد ذلك ويعكس أن هناك نية غربية لإعادة رسم خارطة جديدة للدول العربية أي أننا أمام سايكس - بيكو جديد بمباركة دولية وتأييد عربي وهذا ما ينعكس سلباً على القضية الفلسطينية.

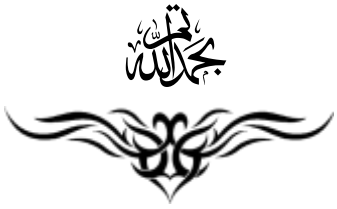

أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات

فلسطين - غزة – شارع جمال عبد الناصر (الثلاثيني) –

دوار الصناعة – بناية رقم 2070/84

تليفون

+970 8 2821838

+970 8 2844470

فاكس

+970 8 2861245

الموقع الإلكتروني

WWW.MPA.EDU.PS

البريد الإلكتروني

INFO@MPA.EDU.PS